KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

حقيقة الوحي الإلهي - دراسة تحليلية

The Truth of God's Revelation -Analytic Study

أ.د. ستار جبر الأعرجي

الباحثة حنان خليل إبراهيم

كلية الفقه/ جامعة الكوفة

Prof Dr. Sattar Jabr Al Aarjy

Hanan Khalil Ibrahim

Faculty of Jurisprudence/University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.176(A).19433

الملخص:

تناول البحث مفهوم الوحي لغة واصطلاحا ثم بين البحث اقسام الوحي بلحاظ متعلق الوحي كما بين البحث أقسام الوحي التي ذُكِرت في الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، ومنها وحي النبوة ووحي الاشارة ووحي الكتاب ووحي الاسرار وناقش البحث ان الوحي نوع تكليم من الله سبحانه لأنبيائه ورسله لغرض النبوة والانذار كما بين الوحي اقسام الوحي الالهي من حيث كونه وحي تشريعي ووحي تكويني ويختص كلامنا في البحث في الوحي التشريعي كما بين البحث صور الوحي في القران وهي ثلاث صور« وحياً، او من وراء حجاب او يرسل رسولاً » وكل قسم من تلك الاقسام يعتبر نوع تكليم كما بين البحث نظريات حول حقيقة الوحي وبين الباحث كيفيه تلقي الوحي اما على شكل نفث في الروع او يأتي على هيئه ملك مثل صلصه الجرس او يأتي في سوره او هيئة رجل او يكلمه الله في اليقظة ، او يأتي على هيئة رؤيا صادقة ،ثم تناول الباحث كيف يأتي الوحي وكيف يسمعه النبي، بحسب ما بينته الروايات.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الوحي، حقيقة الوحي، الوحي التشريعي. الوحي الرسالي.

Abstract:

The research revolves around the concept and sections of revelation as mentioned by the hadiths.

These sections involve the revelation of prophecy, the revelation of signal, the revelation of the book, and the revelation of secrecy.

The researcher argued that a revelation is a form of God's speech to his prophets to declare prophecy.

The research also revealed the types of revelation: legislative and non-legislative and went further elaborating on the legislative revelation.

The research proceeds to show the forms of revelation as mentioned in Surah Al Shura.

The truth of revelation is explained as well as the reception of the revelation by the prophet Muhammed.

Keywords: The Revelation, The Truth of Revelation, Legislative Revelation.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

توطئة:

يتناول البحث حقيقة البحث الإلهي ومفهومه، وهدف الباحث من دراسة قضية الوحي هي تقديم الرؤية الإسلامية الصحيحة ،كما نريد أن نبين أن الوحي ليس من خيال النبي (ص) او شعورا داخليا وإنما هو شيء منفصل عنه ونبين أن الوحي من الله سبحانه وتعالى إلى النبي (ص) سواء كان بواسطة او بدون واسطة هو تنزيل.

وعملية نقل الرسول (ص) ما أوحي إليه إلى الناس بلسان عربي مبين هي نقل، وهذا النقل يكون للألفاظ والمعاني الإلهية معا، وأول خطوة من خطوات تحويل هذا النص الشفاهي النازل على قلب النبي (ص) إلى اخر مدون فهذه الخطوة تعتبر أولى خطوات وصول القرآن إلى المعنيين به.

وفي هذا البحث نتكلم عن الوحي من الله سبحانه وتعالى إلى النبي (ص) وحيث أن الكتاب الذي نزل على النبي (ص) هو عين الإيحاء إليه، وهو كلام الله تبارك وتعالى الذي أُلقي على النبي فهو بعنوان إنه كتاب وأنه قرآن، وأنه وحي أُوحي إليه يحتاج إلى بيان حقيقة الوحي.

وإنما اختار الباحث هذا البحث لمعرفة ما الذي نقوم بتدوينه بالمصحف إنما نقوم بتدوين كلام الله الموحى على قلب الحبيب المصطفى (ص)، وهذا الكلام منفصل عن النبي وليس من صنع النبي لا لفظاً ولا معنى وإنما اللفظ والمعنى من الله سبحانه وتعالى وعندما ينزل على قلب النبي فأنه يوصله إلى أمته بكل أمانة:

أولا: بيان حقيقة الوحي:

اما بالنسبة الى المسألة الأولى فمن ناحية حقيقة الوحي الوجودية فلا يمكن الوقوف عليها أبدا، فلا يمكن لأي أحد أن يتحدث عن حقيقة الوحي بما هو وحي ، وبعبارة أخرى طريقة الإلقاء وما تتضمنه هي حقيقة مجهولة، نعم نحن نقطع بوجودها ونجٰهل كيفيتها وهويتها، كما هو الحال في كثير من الحقائق الوجودية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التي نقطع بوجودها ونجهل حقيقتها ، لأنه أمر غيبي نعم نستطيع التوصل من خلال بعض الآيات والروايات إلى بعض الحقائق حول المعنى التصوري للوحي وأقسام الوحي وكيفيته.

ولابد لنا أن نبين إن للوحي أقسام عديدة كما سيتضح ذلك وكلامنا في تعريفه باللغة والاصطلاح في القسم الرسالي او ما يسمى بالوحي الرسالي والذي يكون مختص بالأنبياء، ليخرج القسم غير الرسالي فهو غير داخل بكلامنا .

فالقرآن الموحى في مثل قوله تعالى: ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هذَا القُرآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُم لَتَشهَدونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخرى﴾[١]. فهو الملقى له (ص)

وهذا المعنى يناسب المعنى اللغوي للوحي، كما ذكره أهل اللغة. وسوف يبدأ الباحث بتناول الوحي لغة واصطلاحاً:

-الوحي لغة:

إنه إلقاء علم في اخفاء، كما ذكره ابن فارس بقوله: "(وحي) الواو والحاء والحرف المعتل: أصل يدل على إلقاء علم في إخفاء أو غيره إلى غيرك. فالوحي: الإشارة. والوحي: الكتاب والرسالة، وكل ما ألقيته إلى غيرك حتى علمه فهو وحي كيف كان "[٢].

وكذلك الراغب الاصفهاني، قال: "وحي: أصل الوحي الإشارة السريعة ولتضمن السرعة قيل أمر وحي وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض، وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب وبإشارة ببعض الجوارح، وبالكتابة.. ويقال للكلمة الإلهية التي تلقى إلى أنبيائه وأوليائه وحي"[٣].

إذن مما تقدم نفهم أن المعنى اللغوي للوحي يدل على الإشارة والسرعة كما يدل على الخفاء.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وللوحي أقسام وردت عن أمير المؤمنين (ع) في أحد الروايات حيث يبين أقسام الوحي بالمعنى الأعم من الوحي الرسالي في جوابه (ع) عن سؤال عن معنى لفظ الوحي .

وقد قُسم فيها الوحي الى سبعة أقسام حيث يقول :

[" ثم سألوه (ص) عن لفظ الوحي في كتاب الله تعالى : فقال (ع) : منه وحي النبوة ، ومنه وحي الالهام ، ومنه وحي الاشارة ، ومنه وحي الأمر، ومنه وحي كذب ، ومنه وحي تقدير ، ومنه وحي خبر ، ومنه وحي الرسالة .

فأما تفسير وحي النبوة والرسالة ، فهو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً ﴾[٤] .

وأما وحي الإلهام فقوله عزوجل : ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾[٥] ، ومثله : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾[٦].

وأما وحي الإشارة ، فقوله عزوجل : {فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا}، أي أشار إليهم لقوله تعالى : ﴿أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزاً ﴾[٧].

وأما وحي التقدير فقوله تعالى : ﴿وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا ﴾[٨] وقدر فيها أقواتها .

وأما وحي الأمر فقوله سبحانه : ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُواْ بِي وَبِرَسُولِي ﴾[٩]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وأما وحي الكذب ، فقوله عزوجل : ﴿ شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَلَوْ شَاء رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴾(١٠).

وأما وحي الخبر ، فقوله سبحانه : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾(١١)"](١٢) .

وإذا تأملنا هذه الأقسام نلاحظ أنها ناظرة بلحاظ متعلق الوحي وإلى ذلك أشار المازندراني ، بمعنى أنها لم تنظر الى نفس ذات الوحي وإنما ناظرة إلى ما يتعلق به الوحي .

"هذه الاقسام السبعة من الوحي ، وإن تتفاوت في التسمية وتطبيقها على الآيات . ولكن إطلاق لفظ الوحي على بعضها وإدخاله في أقسام الوحي ، إنما هو بلحاظ مورد الوحي ومتعلقة ؛ أعني به ما يُوحى ، لا بحسب المفهوم ، كما هو واضح في مثل وحي التقدير والأمر والكذب والخبر"(١٣) .

ويبين الشيخ الطوسي أن للوحي أقسام متعددة :النبوة والالهام والاشارة والكتاب والاشارة والأسرار.(١٤).

كلامنا هو في وحي النبوة ،كيف أوحى الله سبحانه وتعالى لنبيه أما بقية الأقسام فهي خارجة عن موضوعنا "وإذا يهمنا هو وحي الأنبياء والرسل ومن الوحي التكليم الإلهي لأنبيائه ورسله، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً﴾(١٥)، وقد قرر الأدب الديني في الإسلام أن لا يطلق الوحي على غير ما عند الأنبياء والرسل من التكليم الإلهي"(١٦).

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

-الوحي اصطلاحاً:

يمكن تقديم مجموعة من التعريفات للوحي والتي ذكرها العلماء ومنها: "إعلام الله تعالى أنبياءه الشيء إمّا بكتابٍ أو برسالةٍ ملكٍ أو منامٍ أو إلهامٍ "[١٧]. وعرّف محمد عبده الوحي، بانّه" هو إعلام الله تعالى لنبي من أنبيائه بحكم شرعي ونحوه"[١٨]." فإن الوحي هو كلام الله المنزل على نبي من أنبيائه"[١٩].

"إنّ الوحي عبارةٌ عن فكرةٍ يدركها الإنسان، مصحوبةً بشعورٍ واضحٍ بأنّها ملقاةٌ من طرفٍ أعلى منفصلٍ عن الذات الإنسانية، وبشعورٍ آخرَ واضحٍ بالطريقة التي تم فيها الإلقاء، مع وجود عنصر الغيب والخفاء في هذه العملية، ولذا تسمى بالوحي"[٢٠].

ويعتبر السيد الطباطبائي الوحي تارة نوع تكليم قد يكون بواسطة وتارة بدون واسطة حيث يقول: "تتكلم السورة حول الوحي الذي هو نوع تكليم من الله سبحانه لأنبيائه ورسله كما يدل عليه ما في مفتتحها من قوله: ﴿كذلك يوحي إليك و إلى الذين من قبلك [٢١] وما في مختتمها من قوله:﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا﴾[٢٢]إلخ، الآيات، و رجوع الكلام إليه مرة بعد أخرى في قوله: "وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا" [٢٣]، و قوله: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا﴾[٢٤]الآية، و قوله: ﴿الله الذي أنزل الكتاب بالحق و الميزان﴾[٢٥] " [٢٦].

وعرفه تارة اخرى بغايته، التي هي إنذار الناس من طريق الإلقاء الالهي وهو النبوة ،فالوحي إلقاء إلهي لغرض النبوة والإنذار[٢٧]وذلك بمقتضى قوله تعالى ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[٢٨]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فيما عرف السيد الإيحاء:" إنه التكليم الخفي. ويستعمل في القرآن في تكليمه تعالى الى بعض خلقه بنحو الإلهام والإلقاء في القلب، او بنحو آخر كما في الأنبياء والرسل"[٢٩].

ويلاحظ الباحث أن ما ذهب له الطباطبائي هو نفس المعنى اللغوي، الاّ انّه يُقسّم الى اقسام

ثانيا: أقسام الوحي:

إنّ للوحي أقساماً باعتبارات فهو كما يلي:

الأول: ينقسم الوحي باعتبار المُوحِى، الى الوحي الإلهي والوحي غير الالهي .

الثاني: ينقسم الوحي باعتبار المُوحى اليه، الى الوحي النبوي والوحي المولَوي .

الثالث: ينقسم الوحي باعتبار الغاية والهدف، الى الوحي الرسالي، والوحي غير الرسالي.

الرابع: ينقسم الوحي باعتبار شرعيته، الى الإلهام الرباني والإلقاء الشيطاني.

الخامس: ينقسم الوحي باعتبار متعلقه، الى الوحي التشريعي، والوحي التكويني." :[٣٠]

امّا الوحي التكويني[٣١]، فهو في الحقيقة الهداية التكوينية التي تظهر في الغرائز والقابليات والظروف والقوانين الخاصة، التي اوجدها الله في اعماق جميع الكائنات في هذا العالم. ثمّ يظهر ويمثّل ذلك في مثل المَلَك، والأولياء، وفي مثل النحل والأرض وغيرها. امّا الوحي التشريعي، فهو ما كان ينزل على الأنبياء لهداية الانسان الى السعادة الأبدية. وهو في الحقيقة العلاقة الخاصة بين الأنبياء وبين الخالق ويتسلمون الحقائق والأوامر الإلهية عن هذا الطريق، وينتقل الى الإنسان ما يرتبط به. ثمّ يظهر هذا النوع من الوحي في نزول الكتب السماوية وبيانات الأنبياء والرسل"[٣٢].

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثاً: صور الوحي في القرآن:

لقضية الوحي أبعاداً مختلفة لها أهمية كبيرة في مجال البحث القرآني تضمن الآيات تقسيم الله سبحانه وتعالى تكليم الله للبشر إلى ثلاث صور حسب قوله تعالى:

"و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء"(٣٣).

الأول: وحيا، الثاني: أو من وراء حجاب، الثالث: أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء

وكل قسم من تلك الأقسام يعتبر نوع تكليم الله سبحانه وتعالى للبشر:

في تفسير على بن ابراهيم وقوله عز وجل: "وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء قال: وحي مشافهة ،ووحي الهام ، وهو الذي يقع في القلب أو من وراء حجاب ، كما كلم الله نبيه صلى الله عليه واله وكما كلم الله عزوجل موسى عليه السلام من الناس ، أو يرسل رسولا فيوحى بأذنه ما يشاء ، قال :وحي مشافهة يعنى إلى الناس "(٣٤).

وينقل الطبرسي عن الزجاج عن معنى كلام الله للبشر : "معناه أن كلام الله للبشر إما أن يكون بإلهام يلهمهم أو بكلام من وراء حجاب كما كلم موسى أو برسالة ملك إليهم فيوحي ذلك الرسول إلى المرسل إليه بإذن الله ما يشاء الله."(٣٥).

ويرى الفخر الرازي أن كل تلك الأنواع وحي ، ومنه ما هولا بواسطة وهو عين كلام الله تعالى وكذلك من وراء الحجاب ،وأما إذا كان بواسطة كأن يرسل رسول فهو وحي أيضاً لكن مع الواسطة بين النبي(ص) وبين الله وهو الملك .

"أما الأول : وهو أنه وصل إليه الوحي لا بواسطة شخص آخر وما سمع عين كلام الله فهو المراد بقوله { إلا وحيا} وأما الثاني : وهو أنه وصل إليه الوحي لا بواسطة شخص آخر ولكنه سمع عين كلام الله فهو

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المراد من قوله {أو من وراء حجاب} وأما الثالث : وهو أنه وصل إليه الوحي بواسطة شخص آخر فهو المراد بقوله {أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء}."[٣٦].

فهو يريد أن يبين أن القسم الأول والثاني أن يسمع عين كلام الله "واعلم أن كل واحد من هذه الأقسام الثلاثة وحي ، إلا أنه تعالى خصص القسم الأول باسم الوحي ، لأن ما يقع في القلب على سبيل الإلهام فهو يقع دفعة فكان تخصيص لفظ الوحي به أولى فهذا هو الكلام في تمييز هذه الأقسام بعضها عن بعض "[٣٧].

وأحد صفات الله تعالى أنه متكلم والقرآن كلامه نَزَلَه على عبده محمد (ص)، ولكلامه مصاديق عديدة ، ومن تلك المصاديق ما يتلقاه الأنبياء منه سبحانه بالوحي ، ولابد أن نعرف أن كلامه هو فعل منه فلا يحتاج إلى جسم لنفي الجسمية عنه (سبحانه وتعالى) فهي من الصفات السلبية التي تستلزم النقص، ولا يحتاج إلى الة للكلام .

"إطلاق الكلام على كلامه تعالى والتكليم على فعله الخاص سواء كان إطلاقا حقيقيا أو مجازيا واقع في كلامه تعالى قال: ﴿ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي ﴾[٣٨] وقال: ﴿وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيماً ﴾[٣٩]ومن مصاديق كلامه ما يتلقاه الأنبياء (ع) منه تعالى بالوحي.

وعلى هذا لا موجب لعد الاستثناء في قوله: "إلا وحيا" منقطعا بل الوحي والقسمان المذكوران بعده من تكليمه تعالى للبشر سواء كان إطلاق التكليم عليها إطلاقا حقيقيا أو مجازيا فكل واحد من الوحي و ما كان من وراء حجاب و ما كان بإرسال رسول نوع من تكليمه للبشر"[٤٠].

نعم الاختلاف في وجود الواسطة من عدمها فالقسم الأول بدون واسطة والقسمان الأخران مع الواسطة ان اختلفت تلك الواسطة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

" ثم إن ظاهر الترديد في الآية «بأو» هو التقسيم على مغايرة بين الأقسام وقد قيد القسمان الأخيران بقيد كالحجاب، والرسول الذي يوحي إلى النبي ولم يقيد القسم الأول بشيء فظاهر المقابلة يفيد أن المراد به التكليم الخفي من دون أن يتوسط واسطة بينة تعالى وبين النبي أصلا، وأما القسمان الآخران ففيهما قيد زائد وهو الحجاب أو الرسول الموحى وكل منهما واسطة غير أن الفارق أن الواسطة الذي هو الرسول يوحي إلى النبي بنفسه والحجاب واسطة ليس بموحى و إنما الوحي من ورائه"(٤١).

فتحصل أن القسم الثالث "أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء" وحي بتوسط الرسول الذي هو ملك الوحي فيوحي ذلك الملك بإذن الله ما يشاء الله سبحانه قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ﴾(٤٢)

وقال: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ﴾(٤٣)، والموحى مع ذلك هو الله سبحانه كما قال: ﴿"بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾(٤٤).

وإن القسم الأول تكليم إلهي للنبي من غير واسطة بينة و بين ربه من رسول أو أي حجاب مفروض. ألا وهو التكليم المباشر:

"روي أن الإمام الصادق (ع) سئل عن الغشية التي كانت تأخذ النبي (ص) أكانت عند هبوط جبرئيل؟ فقال: " لا، إن جبرئيل كان إذا أتى النبي (ص) لم يدخل عليه حتى يستأذنه وإذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد، وإنما ذاك عند مخاطبة الله عزّ وجلّ إياه بغير ترجمان وواسطة "»(٤٥).

وقد ذكر السيد الطباطبائي ايضاً تفصيل ذلك المعنى في سورة مريم حيث قال :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

"هنا قسم آخر من التكليم يختص به تعالى كما ذكره بقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَاء حِجَابٍ﴾[٤٦] فسماه تكليما وقسمه إلى الوحي، وهو الذي لا حجاب فيه بينه و بين العبد المكلم، و إلى التكليم من وراء حجاب، هذه أقسام من الكلام لله سبحانه وللملائكة والشياطين"[٤٧].

أما كلام الله سبحانه المسمى بالوحي فهو متميز متعين بذاته :"فإن الله سبحانه ألقى التقابل بينه و بين التكليم من وراء حجاب فهو تكليم حيث لا حجاب بين الإنسان و بين ربه والرؤيا في المنام وقد اعتبرها السيد الطباطبائي القسم الثاني من الأقسام التي اشارت لها الآية المتقدمة من سورة الشورى وهناك روايات تثبت ذلك بالإضافة الى الآيات "[٤٨]ومن تلك الآيات التي أشار لها السيد الطباطبائي

قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ...﴾[٤٩]

وقال: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ﴾[٥٠]

"وقال: ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ...﴾[٥١]

"وأما القسم الثالث وهي المرحلة التي كانت بواسطة ،فكانت مرحلة نزول الوحي بواسطة الروح الأمين جبرئيل على قلب الرسول (ص)، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِين عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾.

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ...﴾[٥٢]"[٥٣]

أما قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾[٥٤]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ويفسر الطبرسي الآية المتقدمة من سورة الشورى:

"فأراد به إرساله ملائكته بكتبه وكلامه إلى أنبيائه ليبلغوا ذلك عنه عباده فهذا أيضا ضرب من الكلام الذي يكلم الله به عباده ويأمرهم فيه وينهاهم من غير أن يكلمهم على سبيل ما كلم به موسى وهو خلاف الوحي الذي ذكر في أول الآية لأنه تنبيه خاطر وليس فيه إفصاح عن أبي علي الجبائي وقال الزجاج معناه أن كلام الله للبشر إما أن يكون بإلهام يلهمهم أو بكلام من وراء حجاب كما كلم موسى أو برسالة ملك إليهم فيوحي ذلك الرسول إلى المرسل إليه بإذن الله ما يشاء الله "(٥٥).

وقد وردت بعض الروايات بأن جبرئيل (ع) كان ينزل على رسول الله (ص) بصورة إنسان جميل الطلعة فيحدثه ويقرأ عليه القران الكريم، وكان رسول الله (ص) يأنس به، وقد راه رسول الله (ص) على صورته الحقيقية الملائكية مرتين تحدثت عنهما سورة النجم: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِندَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾(٥٦).

رابعاً: نظريات حول حقيقة الوحي(٥٧):

تعددت الرؤى حول حقيقة الوحي بحسب الاتجاهات المعرفية والتوجهات الدينية ما يذهب له المشاؤون يختلف عما يتبناه المفكرين الغرب او الحداثيين العرب وهكذا وسوف نعرض ملخص لتلك الصور ونرجح الرأي الصحيح وفق ما اجتمعت عليه الرؤية الإسلامية.

منها: الاتصال الخارق لنفس الرسول مع العقل الفعال المسيطر على عالم الحسّ والخيال. كما قال به المشّاؤون من فلاسفة الاسلام.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

منها: الشعور الباطن، اي اعتبروا اصحاب هذا الرأي، الوحي اظهاراً للإحساس او الوجدان المخفي، وان الأنبياء يتمتعون بوجدان قوي جداً وذلك لتميزهم عن الباقين. وهو رأي كثير من المفكرين الغربيين.

منها: النبوغ الفكري وهذه النظرية تذهب إلى أن الوحي نتيجة النبوغ يعني انّ الأنبياء كانوا افراداً ذوي فطرة طاهرة ولهم نبوغ خارق، بحيث يدركون مصالح المجتمع الإنساني وبواسطته يضعون له المعارف والقوانين. كما ذهب اليه بعض العلماء المحدثين في عصرنا الحاضر حيث يدعون أن الفكر اصالح للنبي يأتي من مكامن عقله ولا يوجد إله ولا يوجد ملك، وأما بالنسبة للأحكام التي يشرعها فهو يسنها لصلاح المجتمع وليس مصدرها من الله سبحانه وتعالى، وأما الروح الأمين فهي نفس النبي الطاهرة، والكتاب هو الذي يتضمن سنته وقوانينه .

وأخيراً قيل بانّ الوحي عبارة عن المكاشفة النفسانية والعر فانية، والرؤيا الصادقة التي يراها النبيّ، او هي التجربة الحاصلة للنبي.

لا شك في انّ هذه النظريات باستثناء النظرية الأولى، تنتهي الى إنكار الوحي، او تؤول الى إمكان الوحي لكل افراد البشر وعدم اختصاصه بالأنبياء. مع انّ الوحي يختلف من النبوغ والوجدان والمكاشفة وغيرها بأمور:

"١- انّ الأنبياء مع قطع النظر عن تلقي الوحي، لم يدعوا منصبا لأنفسهم. مع ان الأفذاذ والعباقرة يدّعون ذلك لأنفسهم.

٢- انّ الوحي لا يمكن مقارنته بالعلوم المكتسبة البشرية، سعة وشمولاً بحيث يشمل الوحي عالَم الكون وعالَم الإنسان من جهة، ويشمل الماضي والحاضر والمستقبل.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣- انّ الوحي متضمن للبراهين القاطعة، وقابل لانتقال مفاده الى مخاطبيه، ولا يوجد فالوجدان المخفي والمكاشفة، لأنه شهود ووجدان فردي ولا يلتفت الى غيره، على انّه قابل للترديد.

نعم انّ الوحي، يمكن ان يحصل للنبي من طريق الرؤيا، ولكنه لم يكن رؤيا محضة، وبعبارة اخرى انّ الرؤيا تكون طريقاً الى الوحي، لا نفسه"[٥٨].

خامساً: كيفية تلقي الوحي:

وقد ذكر العلماء للوحي كيفيات:

الطريقة الأولى :

" أن يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح. وفي مسند أحمد عن عبد الله بن عمر سألت النبي (ص) هل تحس بالوحي؟ فقال: أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك، فما من مرة يوحى إليّ إلا ظننت أن نفسي تقبض. "[٥٩]

الثانية: ن ينفث في روعه الكلام نفثاً كما قال (ص)إن روح القدس نفث في روعي أخرجه الحاكم [٦٠].

والثالثة: أن يأتيه في صورة رجل فيكلمه كما يروى عن النبي وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول.

الرابعة: أن يأتيه الملك في النوم وعدّ البعض أن سورة الكوثر من هذا القسم

الخامسة: أن يكلمه الله إما في اليقظة كما في ليلة الإسراء، أوفي النوم كما في حديث معاذ أتاني ربي فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى الحديث، وليس في القرآن من هذا النوع شيء فيما أعلم. نعم يمكن أن يعد منه آخر سورة البقرة لما تقدم وبعض سورة الضحى وألم نشرح"[٦١]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وإذا تأملنا كل الطرائق الخمسة المتقدم نلاحظ أنها في حقيقتها ترجع إلى أن يكون الملك جبرئيل هو الواسطة سواء بصورة رجل او النفث في الروع او غيره ، نعم الا النوع الأخير الخامس حيث يكون مباشر من دون وساطة الملك .

ويؤكد الزرقاني ما تقدم للسيوطي ومشيراً الى أن وحي القران هو بوساطة أمين الوحي جبرئيل وهذا النوع هو الأشهر و يستعرض صور الوحي فهو أما كلام مباشر او قذف بالقلب او منام حيث يقول :

"ويكون على أنواع شتى: منه ما يكون مكالمة بين العبد وربه كما كلم الله موسى تكليما. ومنه ما يكون إلهاما يقذفه الله في قلب مصطفاه على وجه من العلم الضروري لا يستطيع له دفعا ولا يجد في شكا. ومنه ما يكون مناما صادقا يجيء في تحققه ووقوعه كما يجيء فلق الصبح في تبلجه وسطوعه. ومنه ما يكون بوساطة أمين الوحي جبريل عليه السلام وهو ملك كريم ذو قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين. وذلك النوع هو أشهر الأنواع وأكثرها. ووحي القرآن كله من هذا القبيل وهو المصطلح عليه بالوحي الجلي. قال الله تعالى في سورة الشعراء: {نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ}[٦٢]"[٦٣]

سادساً: كيف يأتي الوحي؟ وكيف يَسمع النبي؟

تضع كتب الحديث والسيرة بين أيدينا روايات تنفع أن تكون جواب لأسئلتنا وهي كيفية الإيحاء فعندما يسأل النبي (ص) ، يجيب أنه يسمع صلاصل .

"سأل عبد الله بن عمر رسول الله (ص): هل تحّس بالوحي؟ فقال: أسمع صلاصل، ثم أسكت عند ذلك، فما من مرّة يوحي إليّ إلاّ ظننت أنّ نفسي تُقبض!"[٦٤].

وبنفس هذا المعنى ايضاً:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وسأله الحارث بن هشام، قال: يا رسول الله (ص) كيف يأتيك الوحي؟ فقال (ص): "أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشدّه عليّ، فيفصم عنّي وقد وعيت عنه ما قال وأحياناً يتمثّل لي الملك رجلاً فيكلّمني، فأعي ما يقول وهو أهونه عليّ."[٦٥]وهذه الرواية من الروايات المتواترة وعند تحليلها :

الصلصلة في الأصل وقوع الحديد بعضه على بعض ، ثم أطلق على كل صوت له طنين فقد ورد عند أن الصلصة اصطكاك الحديد ووقوعه بعضه على بعض أو على الحجر [٦٦]

"صلصلة الجرس في هذه الرواية، كناية عن صوت متعاقب كصوت الناقوس المصلصل المجلجل، كان (ص) يسمع صوتا متداركاً كجلجلة الناقوس، هو صوت الوحي المباشر، فكان (ص) ينصت له بكلّ وجوده حتى يتلقاه كملا. وكان ذا وقع شديد على نفسه الكريمة. وهذا التعبير (صلصلة الجرس) يشي بشدّة الوقع، حيث تتابع الصوت المتدارك يؤثّر على حاسة السمع تأثيراً نافذاً في الأعماق، فكأنّما يأخذ بلبّ القلب، أخذاً متواصلاً قويّاً ومن ثم قال (ص): ظننت أنّ نفسي تقبض."[٦٧]

أذن صوت الصلصلة للجرس تنفذ الى السمع كما تنفذ إلى القلب وتؤثر عليه وهي تشبه قعقعة الحديد.

" الصلصال الطين اليابس يسمع له عند النقر صلصلة والصلصلة هي القعقعة ويقال لصوت الحديد ولصوت الرعد صلصلة وهي صوت شديد متردد في الهواء وصلّ يصل إذا صوت"[٦٨].

والظاهر أنّ هذه الصلصلة كانت تمهيداً لنزول الوحي عليه (ص) كي يستعدّ لذلك الاتصال الروحي الشديد.

ومن ثم قال: ثم أسكت عند ذلك، أي أنصت حيث الإشعار بنزول الوحي[٦٩].

وقد أعتبر أحد الباحثين [٧٠] صوت الوحي من جبريل إلى الرسول (ص) من جنس صوت الوحي في الملأ الأعلى، مستندا الى ما ورد في رواية ابن عباس: "إِنَّ اللَّه إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْل السَّمَاء لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَة كَجَرِّ السِّلْسِلَة عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيهِمْ جِبْرِيل فَإِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيل فُزِّعَ عَنْ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

قُلُوبِهِمْ قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيل، مَاذَا قَالَ رَبّك: قَالَ فَيَقُول: الْحَقّ، قَالَ فَيُنَادُونَ الْحَقّ.. الْحَقّ" [٧١]. وايضاً يعتبر ان هناك ملائمة وتناظر كما كان التناظر بين صوت الوحي في الملأ الأعلى وبين صوت الوحي من جبريل للرسول صلى الله عليه وسلم.. يكون التناظر بين تلقي الملائكة للوحي في الملأ الأعلى وبين تلقي الرسول صلى الله عليه وسلم للوحي من جبريل.

وجعل شاهداً لكلامه مما استدل به الطيبي في أن ما يحدث للملائكة في الملأ الأعلى بما يحدث للرسول صلى الله عليه وسلم، فقال: "وزوال الفزع عنهم هنا بعد سماعهم القول كالفصم عن رسول الله بعد سماع الوحي، ولعله نظيره"[٧٢]. [٧٣]

وعند الاطلاع على روايات اهل السنة نجد أن تلك الروايات تشير الى جانبين من الأصوات

الأول :أنّ صوت الوحي له جانبان:

١- الجانب الذي يسمع فيه النبي مثل صلصلة الجرس، وهي المسافة بين جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم، وهذه المسافة لا تقربها الشياطين والجن.

٢- أمّا الجانب الثاني فهو :"ما بين رسول الله (ص)م والصحابة، وهو الذي يكون فيه صوت الوحي مثل دَوِيّ النحل "يُسْمَع عِنْده كَدَوِيِّ النَّحْل"[٧٤]

ويلاحظ الباحث أنه يمكن القول بناءاً على ما تقدم من وجود صوت الحديد او دوي النحل إن القران نزل بواسطة الوحي وتدل على أن القرآن اوحي للنبي بهذا الشكل وبهذه الطريقة، ومنه يعلم إن وحي القرآن كان له صوت يَعِيه النبيً كصلصة الجرس كماهو منقول في الروايات السنية. وفي مقابل حديث الصلصلة المنقول من قبل السنة هناك حديث شيعي ينقل بلفظ سلسلة :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

"صحيح زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الانبياء على خمسه انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة، فيعلم ما عنا به ،ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وابراهيم ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر فيأذنه"(٧٥)

فهذه خمسة أمور لاتصال الوحي صوت السلسلة او الرؤيا في المنام والمعاينة والنكت في القلب والوقرفي الإذن. ويؤيد خبر زرارة خبر أبي حمزة الثمالي الذي يجمع بين النكت في القلوب والسلسلة "قال: سمعت أبا جعفر يقول : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته﴾[٧٦]. فقلت : وأي شيء المحدث ؟ قال : " نكت في أذنه فيسمع طنيناً كطنين الطست ، أو يقرع على قلبه فيستمع وقعاً كوقع السلسلة على الطست ...."(٧٧)

ومن خلال حديث الصلصلة او كما جاء اللفظ في أخبار أبناء السنة السلسلة كما في الحديث المنقول عن زرارة يلاحظ الباحث: "إذا أردنا تحليل حديث « الصلصلة » السني ، وحديث « السلسلة » الشيعي، وربطها بفكرة السماع التي وردت في الروايات الأخرى، فسوف نجد أنه ليس من الضروري حينئذ أن يكون المراد من السماع ، سماع الألفاظ والكلمات ، بل لعل المقصود هو سماع أصوات ، وقد أوضح هذان الحديثان التامان سنداً شيعياً وسنيا ، أن المقصود بالصوت هو هذا الضجيج الهائل وليس الألفاظ والكلمات "(٧٨).

وهنا نلاحظ أن الشيخ يثبت وجود علاقة لفظية على شكل أصوات بين النبي والملك او بين الله والنبي أعم من أن تكون الفاظ وكلمات، وربما يفهمها النبي ولا يفهمها غيره ، وربما تكون بهيئة شفرة تمثل رمز هي عند النبي بمثابة ترجمة لأصوات معينة حيث قال :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

"وربما يشهد لذلك أن خبر الصلصلة تحدث عن أنه مع الانفصام والانقطاع يكون النبي (ص)قد وعى ما قال الوحي ، كما جاء في صحيحة زرارة أن النبي يعلم ما عنى صوت السلسلة ، وهذا معناه أن الصوت لم يكن ألفاظاً كتلك التي نتحدث بها نحن ، وإلا فلماذا يشير النبي إلى حالة الفهم بعد الانفصام ، لولا أن الصوت فيه حيثية ترميز، بمعنى أن النبي كان يسمع هذا الضجيج الذي ربما لو سمعه آخرون ما فهموا منه شيئاً ، فأراد أن يبين أن صوت السلسلة أو الصلصلة عندما ينتهي أكون قد فهمت ماذا يريد ، بل إن الرواية استخدمت هذا التعبير حتى في كلام الملك ، مما يشي بأن الكلام قد لا يكون كلاماً عاديا وإلا فلماذا التعقيب بانه يفهم ما يقول الملك" (٧٩)

ضمن هذا السياق، يأتي تفسير النقر في الأذن الوارد في الروايات الشيعية ، فلو كان كلاماً كسائر الكلام، فما معنى النقر في الأذن الذي يشبه صوت دق الحديد على شيء؟! ويساعد عليه ويؤيده خبر أبي حمزة الثمالي المتقدم .

قال ابن حجر العسقلاني: "وروى ابن سعد من طريق أبي سلمة الماجشون، أنه بلغه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: كان الوحي يأتيني على نحوين: يأتيني به جبريل فيلقيه -وقد أوضح على كما يلقي الرجل على الرجل، فذاك ينفلت مني (٨٠)، ويأتيني في بيتي مثل صوت الجرس حتى يخالط قلبي، فذاك الذي لا ينفلت مني "(٨١).

وكذلك ما يؤكد أن النبي (ص) يسمع صوت فيهمه:

"في قوله عز وجل : {وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ} يعني : لأحد من خلق الله {أَن يُكَلِّمَهُ الله إِلاَّ وَحْياً} يعني: يرسل إليه جبريل ، ليقرأ عليه . ويقال : { إِلاَّ وَحْياً } يعني : إلهاماً ويقال : يسمع الصوت فيفهمه وذلك، أن اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ألا يكلمك الله ، أو ينظر إليك ، إن كنت نبياً كما كلم موسى فنزل { وَمَا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كَانَ لِبَشَرٍ أن يُكَلِّمَهُ الله} يعني : ما جاز لأحد من الآدميين ، أن يكلمه الله ، إلا وحياً يعني : يسمع الصوت، أو يرى في المنام ، ولا يجوز أن يكلمه مواجهة عياناً في الدنيا "[٨٢].

ويرجح الباحث أنه على اختلاف الصور المتقدمة فأنها جميعاً تتفق بكون الملقي موجود خارجي ويكون صوت مسموع يفهمه الرسول ص.

"التصريح بأن المسموع والمبصر موجود خارجي ، لاذهني ولاخيالي، بحيث صَورهُ الرسول أو تخَيله وأوجَده في ذهنه من غير أن يتلقاه من خارج وجوده ، فالرسول قابل ذلك كله ' لا إنه مولد له وفاعل له حتى لا يكون له وجود بدون إنشاء الرسول وتصويره وترسيمه ونحو ذلك حيث أنه (قد) قد أستعاذ بالله منه وتعوذ عنه وتحاشى منه وتنزه "[٨٣].

أذن الوحي يكون على النبي (ص) لا من خياله ولا من بنات أفكاره ولا من ذهنه، وانما هو يتلقاه من موجود خارجي، ويكون بصوت مسموع من قبل النبي وأعم من أن يكون الفاظ شفاهية .

وقال صدر المتألهين في كيفية نزول الكلام وهبوط الوحي من عند الله بواسطة الملك علي قلب النبي " ... اعلم أن هذا القرآن الذي بين أظهرنا كلام الله وكتابه جميعاً ... إن سبب إنزال الكلام وتنزيل الكتاب هو أن الروح الإنساني إذا تجرد عن البدن وعن وثاقه ... مهاجراً إلى ربه ... إذا كانت قدسية شديدة القوي ... فإذا توجهت وتلقت المعارف الإلهية بلا تعلم بشرى بل من الله يتعدى تأثيرها إلى قواها ، ويتمثل لروحه البشرى صورة ما شاهدها بروحه القدسي ، وتبرز منها إلى ظاهر الكون ، فيتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع والبصر ... فيري ببصره شخصاً محسوساً في غاية الحسن والصباحة ، ويسمع كلاماً منظوماً في غاية الجودة والفصاحة ." [٨٤]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهذا التفصيل في حقيقة الوحي إنما لدفع شبهات وشكوك كثيرة حول حقيقة الوحي ويَدعون أن هذا هو كلام النبي (ص)، ومن تأليف النبي فالكلام هو كلام الله والكتاب هو كتاب الله وهذا ما يثبته ما تقدم من آيات وروايات ويقول في ذلك ملا صدرا:

"فالشخص هو الملك النازل بأذن الله الحامل للوحي الإلهي ، والكلام هو كلام الله وبيده لوح فيه كتاب هو كتاب الله ، وهذا الأمر المتمثل بما معه أو فيه ليس مجرد صورة خيالية لا وجود لها في خارج الذهن والتخيل ، كما يقوله من لا حظ له من علم الباطن ولا قدم له في أسرار الوحي والكتاب ، كبعض أتباع المشائين العقيدة الناشئة عن الجهل بكيفية الإنزال والتنزيل"[٨٥].

ويمكن أن نذهب أبعد من ذلك بحسب ما أستدل عليه السيد الطباطبائي

حيث يستدل السيد بالآية من سورة الشورى:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا﴾[٨٦]"وكذلك يستفاد من هذه الآيات: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (١٩٥)﴾[٨٧].

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧)﴾[٨٨].

"أن القران كله او بعضاً منه أنزل بواسطة ملك الوحي جبرائيل وروح الأمين وهو القسم الثالث من التكليم في الآية من سوره الشورى ،كما استفاد منها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يتلقى الوحي من ذلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الملك بأعماق وجوده لا بأذنه فقط بدليل ان الآيتين صرحت بتنزيل القران على قلب الرسول ،وفي عرف القران يراد من القلب النفس كما نرى في عدة من الآيات نسبت الادراك والشعور والمعصية للقلب وهي من النفس"[٨٩]

تلقى النبي (ص)للكلام الإلهي بواسطة الملك ،والأخير له نفس خارجية لا أن الوحي من نفس شعور النبي (ص) وداخلي لديه ومن خياله كما يصفه بعض المغرضين .

"بما أنّ الوحي ظاهرة روحيّة، فإنّه بأيّ أقسامه إنّما كان مهبطه قلبه الشريف شخصيّته الباطنة: (الروح) سواءٌ أكان وحياً مباشر من الله أم بواسطة جبرائيل. قال تعالى: ﴿فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ﴾. ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾[٩٠]والقلب هو لبّ الشيء وحقيقته الأصلية..."[٩١]

وقال صبحي الصالح مؤكداً الالقاء على قلبه صلوات الله عليه واله:

وعلى هذا النمط رسم النبي الكريم فيما صح من حديثه طريقة نزول الوحي على قلبه، فقال: "أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول" ، فكشف النقاب صراحة عن صورتين من الوحي: إحداهما عن طريق إلقاء القول الثقيل على قلبه، ولديه يسمع صوتا متعاقبا متداركا كصوت الجرس المصلصل المجلجل ،والثانية عن طريق تمثل جبريل له بصورة إنسان يشاكله في المظهر ولا ينافره"[٩٢].

النتائج:

١- يشير الوحي لغة إلى السرعة والاشارة والخفاء واصطلاحا هو أما الاعلام او هو كلام الله المنزل على نبي من الأنبياء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢ـ والوحي أما رسالي او غير رسالي ، وكلامنا في الوحي الرسالي وبدوره ينقسم فيكون اما بواسطة او بغير واسطة بغير واسطة وهو نوعان «وحياٍ» و«من وراء حجاب» والنوع الثالث بواسطة الملك جبرئيل.

٣ـ بين البحث أقسام الوحي التي ذُكِرت في الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام ، ومنها وحي النبوة ووحي الاشارة و وحي الكتاب ووحي الاسرار .

٤ـ وناقش البحث ان الوحي نوع تكليم من الله سبحانه لا نبيائه ورسله لغرض النبوة والانذار كما بين الوحي اقسام الوحي الالهي من حيث كونه وحي تشريعي ووحي تكويني ويختص كلامنا في البحث في الوحي التشريعي .

٥ـ كما بين البحث صور الوحي في القران وهي ثلاث صور« وحياً، او من وراء حجاب او يرسل رسولاً » وكل قسم من تلك الاقسام يعتبر نوع تكليم .

٦ـ كما بين البحث نظريات حول حقيقة الوحي وبين الباحث كيفيه تلقي الوحي اما على شكل نفث في الروع او يأتي على هيئه ملك مثل صلصه الجرس او يأتي في سوره او هيئة رجل او يكلمه الله في اليقظة او يأتي على شكل رؤيا صادقة ، ثم تناول الباحث كيف يأتي الوحي وكيف يسمعه النبي، كما بينته الروايات.

٧ـ ظهر لنا ان الوحي يكون بشكل سماع أصوات أعم من أن تكون حروف وكلمات والفاظ وان هناك علاقة بين النبي وبين الملك او بين الله والنبي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الهوامش:

١ سورة الأنعام/ ١٩

٢ـ معجم مقاييس اللغة ،بن فارس : ج ٦ /ص ٩٣

٣ـ مفردات غريب القرآن ، الراغب الأصفهاني: ص٥١٥.

٤ـ سورة النساء : ١٦٣

٥ـ سورة النحل : ٦٨

٦ـ سورة القصص : ٧

٧ـ سورة آل عمران : ٤١

٨ـ سورة فصلت : ١٢

٩ـ سورة المائدة : ١١١

١٠ـ سورة الأنعام ١١٢

١١ـ سورة الانبياء :٧٣

١٢ـ بحار الأنوار ، المجلسي : ج٩٠/ ص١٧.

١٣ـ دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية ، المازندراني : ج٢ /ص ٢١.

١٤ـ ينظر : التبيان ، الطوسي : ج٦ / ص٣٩٨.

١٥ـ سورة الشورى : ٥١

١٦ـ الميزان ، الطبطبائي : ج٨/ ص١٥١.

١٧ـ إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، القسطلاني : ج١/ ص٨٣.

١٨ـ تاريخ نزول القرآن الكريم ، محمد رأفت سعيد : ص١١.

١٩ـ المعجم الفلسفي ، جميل صليبا :ج٢/ص٢٣١.

٢٠ـ علوم القرآن محمد باقر الحكيم : ص١٥١.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢١ ـ سورة الشورى : ٣.

٢٢ ـ سورة الشورى ٥١.

٢٣ ـ سورة الشورى ٧

٢٤ ـ سورة الشورى : ١٣.

٢٥ ـ سورة الشورى : ١٧ .

٢٦ـ الميزان ، الطبطبائي : ج١٨/ص٢.

٢٧ـ ينظر :الميزان ، الطباطبائي :ج١٨/ص١٧.

٢٨ـ سورة الشورى : ٧.

٢٩ـ الميزان ، الطباطبائي : ج١٦، ص١٠.

٣٠ـ الوحي في القرآن محمد فاكر الميبدي :محاضرة القاها في الحوزة العلمية في قم المقدسة . library.tebyan.net (https://library.tebyan.net/fa/Viewer/Text/62578/1)

٣١ـ ومن خلال هذه الاستخدامات المختلفة للوحي ومشتقاته نستنتج أن الوحي الإلهي على نوعين: "(وحي تشريعي) و (وحي تكويني).فالوحي التشريعي هو ما كان ينزل على الأنبياء، ويمثل العلاقة الخاصة بينهم وبين الخالق، حيث كانوا يستلمون الأوامر الإلهية والحقائق عن هذا الطريق. أمّا الوحي التكويني فهو في الحقيقة وجود الغرائز والقابليات والشروط والقوانين التكوينية الخاصة التي أوجدها الخالق في أعماق جميع الكائنات في هذا العالم. الوحي في القرآن محمد فاكر الميبدي :محاضرة القاها في الحوزة العلمية / قم المقدسة .

٣٢ـ الوحي في القرآن محمد فاكر الميبدي :محاضرة القاها في الحوزة العلمية في قم المقدسة . library.tebyan.net (https://library.tebyan.net/fa/Viewer/Text/62578/1

٣٣ـ سورة الشورى : ٥١.

٣٤ـ تفسير القمي ، علي بن أبراهيم :ص٣٤.

٣٥ـ مجمع البيان ، الطبرسي : ج٩/ص١٢.

٣٦ـ مفاتيح الغيب، الفخر الرازي : ٤٨٨.

٣٧ـ مفاتيح الغيب، الفخر الرازي : ٤٨٨.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٣٨ـ سورة الاعراف : ١٤٤

٣٩سورة النساء: ١٦٤.

٤٠ـ الميزان ، الطباطبائي : ج١٨ /ص٦٠.

٤١ـ المصدر نفسه .

٤٢ـ سورة الشعراء: ١٩٤.

٤٣ـ سورة البقرة : ٩٧

٤٤ـ سورة يوسف : ٣

٤٥ـ كمال الدين ، الصدوق : ص٥٨.

٤٦ـ سورة الشورى : ٥١.

٤٧ـ الميزان ، الطباطبائي : ج٣ / ١٥٢.

٤٨ ـ المصدر نفسه

٤٩ـ سورة الإسراء : ٦٠

٥٠ـ سورة الفتح : ٢٧

٥١ـ سورة الانفال : ٤٣

٥٢ـ سورة البقرة : ٩٧

٥٣ ـ الميزان ، الطباطبائي : ج٣ / ١٥٢.

٥٤ ـ سورة الشورى : ٥١.

٥٥ـ مجمع البيان الطبرسي : ج٩/ ص٥٦.

٥٦ـ سورة النجم : ٤ـ ١٤

٥٧ـ ينظر : الالهيات على هدى الكتاب والسنة ، جعفر سبحاني : ج٣/ص١٣١، تفسير الأمثل ، الشيرازي : ج١٥/ ص٥٢٧-٥٣١.

٥٨ـ محاضرة سمعية ، القاها محمد فاكر الميبدي على طلبة حوزة قم المقدسة .مصدر متقدم .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٥٩ـ الأتقان في علوم القرآن، السيوطي:ج١/ص٥٠. نقلاً عن مسند احمد .

٦٠المصدر نفسه . نقلاعن مستدرك الحاكم.

٦١ـ المصدر نفسه :ج١/ص٥٠.

٦٢ ـ سورة الشعراء ١٩٣.

٦٣ـ مناهل العرفان في علوم القرآن، الزرقاني : ج١م ص٦٤.

٦٤ـ الإتقان: ، السيوطي : ج١ ص٤٤. عن مسند أحمد بن حنبل.

٦٥ـ صحيح البخاري: ج١ / ص٣. والطبقات، ابن سعد : ج١ / ص١٣٢. وبحار الأنوار، المجلسي : ج١٨ / ص٢٦٠.

٦٦ـ ينظر : العين ، الخليل بن احمد :ج٧/ ص٤٨،معجم مقاييس اللغة ،ج٣/ ص٢٧٦.

٦٧ـ التمهيد ، هادي معرفة : ج١/ ص٦٧.

٦٨ـ من هدى القرآن ، المدرسي : ج٥ /ص٤٦٥.

٦٩ـ ينظر : التمهيد ، هادي معرفة : ج١/ ص٦٨.

٧٠ـ ينظر : طريق الإسلام ، صوت الوحي وصلصة الجسر ، مقالة للكاتب رفاعي سرور ، ١٨/ ٤/ ٢٠٠٨، https://ar.islamway.net/article/2985/%D8%B5%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AD%D9%8A3

٧١ـ سنن ابي داود :ج٤/ص٣٦٨.

٧٢ـ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، الهروي :ج ١٣ / ص ٣٥٣.

٧٣ ـ ينظر : طريق الإسلام ، صوت الوحي وصلصة الجسر ، مقالة للكاتب رفاعي سرور ، ١٨/ ٤/ ٢٠٠٨،

٧٤ـ مسند احمد بن حنبل ، ج١/ ص٣٤.

٧٥ـ بصائر الدرجات ، الصفار : ص٣٨٩.

٧٦ ـ سورة الحج: ٥٢.

٧٧ـ بصائر الدرجات ، الصفار : ص٣٨٩.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٧٨ـ مدخل الى الوحي وبشرية اللفظ القرآني ،حيدر الله حب الله : ص٢٢٦.

٧٩ـالمصدر نفسه .

٨٠ـ هذا الحديث لا ينسجم مع عقائدنا نحن الأمامية (سنقرئك فلا تنسى)، على اعتبار العصمة المطلقة للنبي في التبليغ وغيرها . والكثير من الأدلة الأخرى ، بالإضافة لي ذلك فأن هذا الحديث مرسل مع ثقة رجاله فاذا بنينا على صحته فيحمل على ما قبل نزول قوله تعالى لا تحرك به لسانك .وللاطلاع على حقيقة عصمة النبي وعدم السهو والنسيان في ساحته المقدسة ينظر: الالهيات على هدى الكتاب والسنة : ج٢ / ص٢٦ ومابعدها.

٨١ـ فتح الباري ، ابن حجر : ج١/ ص١٨.

٨٢ـ بحر العلوم ، السمرقندي : ج٢/ ص٤٨٨.

٨٣ـ الوحي والنبوة : جوادي آملي : ص١٢٧.

٨٤ ـ الاسفار ، ملة صدرا الشيرازي :ج ٧/ ص٢٩ـ ٣٣.

٨٥ـ الاسفار ، ملة صدرا الشيرازي :ج ٧/ ص٢٩ـ ٣٣.

٨٦ـ سورة الشورى : ٥٢

٨٧ـ سورة الشعراء : ١٩٢ ـ ١٩٥

٨٨ـ سورة البقرة : ٩٧

٨٩ـ القرآن في الإسلام ، الطباطبائي : ص١٠٥.

٩٠ـ سورة الشعراء :١٩٣ـ ١٩٤

٩١ـ التمهيد في علوم الفرآن ، هادي معرفة : ج١/ ص٧٨.

٩٢ـ مباحث في علوم القرآن ، صبحي الصالح :ج١/ ص٢٧.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ،الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤ م .

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ،أحمد بن محمد القسطلاني(ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ ، عدد الأجزاء: ١٠.

٣. الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل، جعفر السبحاني، مؤسسة الامام الصادق عليه السلام

٤. بحار الأنوار، الشيخ محمد باقر المجلسي ،مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان عدد الأجزاء : ١١٠.

٥. بحر العلوم، أبو الليث السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، دار النشر: دار الفكر – بيروت، تحقيق: د. محمود مطرجي، عدد الاجزاء ٣ .

٦. تاريخ نزول القرآن، محمد رأفت سعيد، دار الوفاء - المنصورة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٧. التبيان في تفسير القران ، الشيخ محمد حسن الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، ط١، تحقيق : أحمد حبيب قصير ألعاملي ، سنة الطبع : رمضان المبارك ١٤٠٩هـ . احياء التراث العربي - بيروت.

٨. تفسير ألقمي ، علي بن إبراهيم ألقمي، (ت ٣٢٩هـ)، مؤسسة الأعلمي.

٩. التمهيد، محمد هادي معرفة، مؤسسة التمهيد – قم المقدسة.

١٠. الحكمة المتعالية في الاسفار العقلية الاربعة، صدرا صدر الدين محمد الشيرازي، (ت: ١٠٥٠ ه) دار احياء التراث العربي، الطبعة الرابعة ١٩٩٠م.

١١. دروس تمهيدية في القواعد التفسيرية ، المازندراني : الشيخ علي اكبر السيفي المازندراني ، ط١ ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة .

١٢. سنن أبي داود، أبو داود سليمان السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٣. صحيح البخاري ، البخاري ، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل (ت:١٩٤هـ) تحقيق: جماعة من العلماء ، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.

١٤. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد، (ت ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٨.

١٥. علوم القرآن، محمد باقر الحكيم، مؤسسة تراث الشهيد الحكيم ، النجف الأشرف ٢٠١٠ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٦. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢ هـ)، الدار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ه ، عدد الأجزاء: ١٣.
١٧. كمال الدين، الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي، (ت٣٨١ه)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت لبنان.
١٨. مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، (ت: ١٤٠٧ه)، دار العلم للملايين، الطبعة: الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠ .
١٩. مدخل الى الوحي وبشريه اللفظ القراني، حيدر حب الله ، دار روافد، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، ٢٠٢١م.
٢٠. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان الهروي، (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الأجزاء: ٩.
٢١. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: ٥٠ ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٢. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ،تح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: دار الفكر ،عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٣. مفاتيح الغيب التفسير الكبير ، الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد الرازي, (ت ٦٠٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - ١٤٢٠هـ
٢٤. مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ) ،ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي.
٢٥. مهدى القرآن، محمد تقي المدرسي، دار الكتاب العربي، الطبعةالثانية ٢٠٠٨م.
٢٦. الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطبطبائي ، تحقيق اياد باقر سلمان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت _ لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٧ ه - ٢٠٠٦ م.
٢٧. الوحي والنبوة، جوادي آملي، دار الإسراء للنشر.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.